ايما في نترك الاشتغال بغيره ومن جملة الادلال ان تتعرض
بمعصية الله تعالى فيعرض نفسه عما لا طاقة له به من
عذاب الله تعالى وكذلك ان تعرض للدنيا جهارا باطنا
ونطلبها ظاهرا فيبذل نفسه بما يتعرض من بلاياها او لا
طاقة له ببلوغ مراده منها وتفوته الاخرة ومنه انزال
فقره بالخلق واحتمال منهم فيما ياخذ منهم ومنه طلب
الامارة والرياسة فيذل بالعزل عنها في الدنيا والحساب
عليها في الاخرة ومنه بذل شرف نفسه الى الخلق
فيحبط بالقلب عن توكله على الحق الحكاية بعد
حكي عن بعض المتوكلين انه كان يكتسب فقيل له ما
هذا فقال اذا فاتنا عز التوكل لا نستعجل ذل
الاسترزاق الى ما في ايدي الناس شعر
بحول الغني والعز في كل موطن ليسوطنا قبلك البرى ان توكلا
والله اعلم

ومن يتوكل كان مولاه حسبه وكان له فيما حاول معقلا
وقال اخر
ارى طالب الدنيا وان طال عمره ونال من الدنيا سرورا وانعما
كبان بنا بنيانه فاقامه فلما انتهى ما قد بناه تهدما
اراك على الدنيا حريصا كانما تؤمن منها ان تفوز وتنعما
خذ النصح مني لا تكن ذا خديعة فقد خدع الشيطان حوا وادما
واوصاهما ما اوصيا من وصية وكان الهي قبل ذلك عليما
فقال اهبطا منها جميعا بعضكم عدو وساصلي من عصاني جهنما
الحديث السبعون بعد المائتين عن ابي ذر قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يوصيه اقلل
من الشهوات يسهل عليك الموت وقدم مالك امامك
يسرك اللحاق به واقنع بما اوتيته يخف عليك الحساب
ولا تتشاغل عما فرض عليك بما قد ضمن لك انه ليس بفايتك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)